مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

الأعداد في القرآن الكريم وأحكامها النحوية وأسرارها وفوائدها

محمد حمدنا الله رملي*

المستخلص:

اشتمل القرآن الكريم على أصول وحقائق العلوم المختلفة، ومن ذلك الأرقام العددية؛ والتي تشمل الأعدادالمفردة والمركبة والمعطوفة، وصيغ العقود، وغيرها ماورد في القرآن الكريم. والعلوم الحسابية توجه الإنسان إلى عناصرالزمن التي بحسابها يصل إلى الساعات والأيام والشهورثم السنين. والحساب يشمل العديد من مختلف العمليات والاستخدامات الرقمية، ففيه الجمع والطرح والضرب والقسمة، والقرآن الكريم علّمنا بالأعداد كيفية الوصول إلى مواضيع علوم الرياضيات والفلك والمجرّات والجغرافيا المناخ. وفي الحساب والأعداد الموجودة في القرآن الكريم معجزات وفوائد لا نعلمها.وهدف البحث إلى دراسة الأعداد في القرآن الكريم، وتوجيه نظر الإنسان إلى مزيد من البحث والدراسة في هذا المجال، وتشجيعه وحفزه إلى التوسع والتعمق في المعارف. اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ منها: أنّ الأعداد تقودنا إلى معرفة الأيام والشهور والسنين والحساب، وأنّ لها حِكمًا وفوائد كثيرة تُخفى على كثير من الناس، وأنها تكشف لنا عن أسرار حساب المعدودات. وتوصلت إلى عدة توصيات؛ منها: أنّه يجب الاهتمام بدراسة علم الرياضيات دراسة وافية ليقودنا إلى أسرار الأعداد في القرآن الكريم.

ABSTRACT

The Holy Quran contained the origin and facts of the various sciences relating to the digital numbers which include both single and complex, the qualifying, the contract form terminology, and many others that are mentioned in it. The Holy Quran aims at entioning the Mathematical numbers to direct man thinking towards more research and study in this field by stressing more effort in wide and deep search in knowledge. The Mathematical sciences direct human care towards the time elements which lead him to the calculation of the hours, days, months, and years. Mathematics includes operations and digital uses like adding, subtraction, multiplication, and addition. Also the Holy Quran through numbers taught us the ways of reaching the sciences of Mathematics, Astronomy, Galaxies, Geography, and Climatology The Mathematical numbers mentioned in the Quran reveal miracles and benefits which we do not know.The walk in this research descriptive approach grammar applied , and came to several conclusions ; namely, that the numbers lead us to know the days, months and years and the reckoning , and that her wisdom and the benefits of many well known to many people, and they reveal to us the secrets of Almtdat account ; and reached a number of recommendations , it must be interest in the study of mathematics and thoroughly study leads us to the mysteries of the numbers in the Koran.

الكلمات مفتاحية

التمييز – الرياضيات – السنين – الحساب

*كلية اللغات– جامعة السودان المفتوحة– بريد الكتروني:Shorog595@gmail.com

المقدمة

إنّ القرآن الكريم قد أورد كل أصول العلوم المختلفة وحقائقها، وأورد كذلك الأعداد باعتبارها أصول علم الحساب.

والعلوم الحسابية توجه الإنسان إلى عناصر الزمن التي بحسابها يصل إلى الساعات والأيام والشهور ثم السنين. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ (1) ويقول: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ (2)؛ فالقرآن الكريم يدعونا إلى ممارسة ما نعلم من الأنشطة الحسابية والدراسات العددية، على أسس من الأعداد لنعلم عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ.

وفي الحساب والأعداد الموجودة في القرآن الكريم معجزات وفوائد يتوجب علينا البحث عنها؛ حيث إنّ الأعداد تقودنا إلى معرفة الأيام والشهور والسنين والحساب، وتكشف لنا عن أسرار حساب المعدودات.

وفي هذا البحث يتم توضيح كيفية استعمال الأرقام والأعداد التي وردت في آيات القرآن الكريم، وتطبيق قواعد النحو عليها، مع ذكر أحكام هذه الأعداد، وذكر أحكام تمييزها، وذكرأحكام الأعداد التي تقدمت على تمييزها، وذكر حكم تمييزهاالمحذوف، وذكر الأعداد الترتيبية في القرآن الكريم، وذكر الأعداد الكسور التي وردت في القرآن الكريم، وحكم ذكر الأعداد التي جاءت للتكرار، وذكر بعض أسرار هذه الأعداد.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى إبراز الأهداف التالية:

1- التعرف على الأعداد المفردة والمركبة والمعطوفة وغيرها.
2- توضيح حكم هذه الأعداد مما ورد في القرآن الكريم.
3- الإشارة إلى بعض حِكَم هذه الأعداد وأسراراها.
4- بيان العلاقة بين علم الحرف وهذه الأرقام.
5- تطبيق قواعد النحو عليها.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث لما يلي:

1- معرفة أنواع الأعداد التي وردت في القرآن الكريم.
2- تطبيق القرآن القرآن الكريم على هذا الأعداد.
3- رفد المكتبة بمادة ثرة تفيد الباحثين.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:هل توجد أعدادورد ذكرها في القرآن الكريم لها حكم وأسرار وفوائد؟ وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما حكم تمييز هذه الأعداد؟
2. ما حكم الأعداد التي تقدمت على تمييزها؟
3. هل يحذف تمييز هذه الأعدد؟
4. هل هنالك أعداد ترتيبية ورد ذكرها في القرآن الكريم؟
5. هل هنالك أعدادٌ كسورٌ في القرآن الكريم؟
6. هل هنالك أعداد تفيد التكرار في القرآن الكريم؟
7. هل هنالك أسرار وفوائد وحكم لهذه الأعداد؟
8. هل لهذه الأعداد علاقة بالحروف العربية؟

فرضيات البحث:

- توجد أعداد ورد ذكرها في القرآن الكريم لها حكم وأسرار وفوائد.
- تمييز هذه الأعداد يأتي منصوبًا ويأتي مجرورًا.
- الأعداد التي تأخرت على تمييزها تعرب صفات له.
- يحذف تمييز هذه الأعددويكون مفهوما من سياق الجملة أو معناها.
- توجدأعداد تفيد الترتيب ورد ذكرها في القرآن الكريم.
- توجد أعدادٌ كسورٌ وردت في القرآن الكريم.
- توجد أعداد تفيد التكرار في القرآن الكريم.
- توجد أسرار وفوائد وحكم لهذه الأعداد.
- لهذه الأعداد علاقة بالحروف العربية.

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي ؛ لتطبيق الأعداد في القرآن الكريم

(1) سورة يونس، الآية 5.

(2) سورة، الآية الإسراء 12 .

حدود البحث:

1- حدود هذا البحث تنحصر في تناول الأعداد الواردة في القرآن الكريم، وما تعلق بها من تمييز وغيره، ولا يتعداه إلى غيره مما كان متعلقًا به.

الفرضية الأولى: الأعداد التي وردت في القرآن الكريم.

الأعداد والأرقام بمعنى واحد، والعدّ هو إحصاء الشيء عدّه يعدّه عدًّا وتعدادًا وعدّة وعدّده، والعدد مقدار ما ما يعدّ ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك العدة.[3]

وقد ردت في القرآن الكريم مجموعة من الأعداد المختلفة، وهذه الأعداد قد وضعت لها قواعد وأسس يستطيع بها المرء أن يدركها ويدرك تمييزها.

وقد قسم علماء النحو الأعداد إلى الآتي:

1- العددين (1 إلى 2)
2- الأعداد من (3 إلى 10)
3- الأعداد المركبة من (11 إلى 19)
4- صيغ العقود، وهي الأعداد من (20 إلى 90)
5- الأعداد المعطوفة، وهي من (21 إلى 99)
6- مضاعفات العشرة، مثل: المئة ، والألف، والمليون.

ويرى الباحث إلى أن هذه الفرضية قد تحققت ورودها في القرآن الكريم، وأن كثيرًا منها ورد في القرآن الكريم

الفرضية الثانية: حكم تمييز الأعداد

1. **تمييز العددين (واحد واثنان)**

العددان (واحد واثنان) لا تمييز لهما،لأنهما يمكن الاستغناء عنهما بالمعدود، لأنك تقول:عندي كتاب، وعندي كتابان، وإذا أردت الوصف قلت: عندي كتاب واحد، فواحد وردت للوصف والتوكيد، وكذلك تقول:وعندي كتابان اثنان، فاثنان وصف وتوكيد، ولا يحتاجان إلى تمييز يميزهما؛ لأنهما يقومان مقام التمييز.ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿إِن لَّبِثتُمْ إِلاَّ يَوْمًا﴾ [4] ، ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾[5] ، ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾[6]. (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ) [7] ، ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾ [8] ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [9] ، ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾[10] ، ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [11]، ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [12] وإذا ذُكر قبل العددين(واحد واثنان) معدودٌ صار العددان صفتين، أي صار العدد صفة للمعدود، نحو: قرأت كتابًا واحدًا، وقرأت كتابين اثنين؛ فواحد واثنان صفة لكتاب منصوب.

ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ [13] ﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾[14]. ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [15].﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ [16] ،﴿صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [17] ، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[18] ، ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [19]، ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [20] في هذه الأمثلة وغيرها نجد أنّ الرقم (واحد) و (اثنين) يعربان صفة للمعدود، ويكونان مطابقين للمعدود في التذكير والتأنيث، والتعريف

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم (2000م) لسان العرب، مادة(عدد) ، دار الفكر، بيروت، لبنان.
(4) سورة طه، الآية 104.
(5) سورة الصافات، الآية14
(6) سورة الإسراء، الآية 4.
(7) سورة البقرة، الآية 229.
(8) سورة الاسراء، الآية 12
(9) سورة النساء، الآية11
(10) سورة النساء، الآية 23
(11) سورة المائدة، الآية 26
(12) سورة المُجَادَلَةُ، الآية 4
(13) سورة البقرة، الآية61
(14) سورة الأنعام، الآية 19
(15) سورة النّحل، الآية 22
(16) سورة يُوسف، الآية67
(17) سورة الرعد، الآية 4
(18) سورة الشورى، الآية 8
(19) سورة النحل، الآية 51
(20) سورة هود، الآية 40

والتنكير، وفي الإعراب (الرفع والنصب والخفض) ، وفي الإفراد والتثنية. ويخلص الباحث إلى أنّ العددين واحد واثنين لا تمييز لهما، وإذا تقدم عنهما تمييزهما يعربان صفة.

2. **تمييز الأعداد من** (3 **إلى** 10)

حكم تمييز هذه الأعداد من الثلاثة إلى العشرة يكون جمعًا مجرورًا، ويكون مخالفًا للمعدود في التذكير والتأنيث، وهو تضاف إلى جمع القلة؛ وجموع القلة من الثلاثة إلى العشرة. قال ابن جني:(جمع القلة ما بين الثلاثة إلى العشرة، وجمع الكثرة ما فوق ذلك.)[21] قال أبو علي الفارسي: (والثلاثة وما بعدها من العدد إلى العشرة تضاف إلى الجموع دون الآحاد[22] ، و قال الزجاجي: (عدد المذكر ما بين الثلاثة إلى العشرة بالهاء، وعدد المؤنث ما بين الثلاث إلى العشر بغير هاء، تقول:عندي خمسة رجالٍ، وعشرة أثوابٍ، وسبع جُبَّاتٍ، وخمس نسوةٍ، وعشرِ جوارٍ.)[23]؛ يعني إذا كان العدد مذكرًا (بغير تاء) كان المعدود مؤنثًا، وإنْ كان العدد مؤنثًا (بتاءٍ) كان المعدود مذكرًا. من ذلك قوله تعالى:﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[24]

وقال ابن مالك:

ثلاثة بالتاء قل للعشرهْ

في عدِّ ما آحاده مذكّرهْ

***

في الضدِّ جرّد والمميز اجررِ

جمعًا بلفظ قلةٍ في الأكثر[25]

وقال ابن عقيل: (تثبت التاء في ثلاثة، وأربعة،وما بعدهما إلى عشرة إن كان المعدود بهما مذكرًا، وتسقط إن كان مؤنثًا، ويضاف إلى جمع،نحو عندي ثلاثة رجال، وأربع نساء، وهكذا إلى عشرة.)[26]

والعبرة في ذلك بالمفرد لا الجمع، بحيث تُرجع الجمع إلى مفردة، وتخالف معدوده في التذكير والتأنيث.

قال ابن يعيش: (والاعتبار في التذكير والتأنيث بالواحد، فإذا أضيف إلى ما واحده مذكر ألحق فيه الهاء، نحو: ثمانية أيام؛ لأن الواحد يوم وهو مذكر، وإن أضيف إلى إلى ما واحده مؤنث أسقط منه الهاء، نحو: ثماني حجج، لأن الواحد حجة وهو مؤنث.)[27]

وقد يضاف إلى جموع الكثرة، نحو قوله تعالى:﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ﴾ [28] فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثرة لم يضف إلا إليه، نحو: جاء ثلاثة رجال.

قال الوراق:"واعلم أن من الثلاثة إلى العشرة يجب أن يضاف إلى الجمع القليل؛ إلا أن يكون الاسم لا يجمع جمع القلة، كقولك عندي ثلاثة أكلب، ولا يجوز ثلاثة كلاب؛ لأن الكلاب جمع كثرة، وأكلب للقلة."[29]

ونورد نماذج من هذه الأعداد التي وردت في القرآن الكريم، وهي:

﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً ﴾(30) ، ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [31] ، ﴿فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [32] ﴿شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ

(21) ابن جني(1985م) اللمع في العربية، ط2، عالم الكتب، تحقيق.حامد المؤمن، بيروت، لبنان، ص232.

(22) أبو علي الفارسي(1981) كتاب التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، جامعة بغداد، العراق، ص271.

(23) الزجاجي، (1995) كتاب الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص125.

(24) سورة البقرة ، الآية 29.

(25) شرح ابن عقيل(2001م) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ص372.

(26) المرجع السابق ، ص372.

(27) ابن يعيش(د.ت) شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ص19.

(28) سورة البقرة، الآية 228.

(29) الوراق، أبو الحسن محمد بن عبدالله (1999م) علل النحو، ط1، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ص489.

(30) سورة مريم، الآية10

(31) سورة الطّلاق، الآية 4

(32) سورة التوبة، الآية 2

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ (33)، ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (34) ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ (35)، ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ (36) ، ﴿أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾(37) ﴿ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾ (38) ، ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ (39) ، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ (40)، ﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾(41) ، ﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ﴾(42) وهذه الأعداد يكون تمييزها جمعًا مجرورًا، وفي هذه الحالة نرجع الجمع إلى مفرده، ويكون الحكم حسب المفرد لا حسب الجمع، وهو في هذه الأعداد يخالف العدد المعدود من حيث التذكير والتأنيث.ففي قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً ﴾، نجد أن المعدود (ليالٍ) جمعٌ، ومفرده (ليلة) وهو مؤنث، لذا جاء العدد مذكرًا (ثلاث) من غير تاء؛ وفي قوله تعالى:﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾، نجد أن المعدود (أَشْهُر)، ومفرده (شهر) وهو مذكر، وجاء العدد مؤنثًا (ثلاثة) بالتاء. وكذلك بالنسبة للعدد (أربع) في قوله تعالى:﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ نجد أن المعدود (أَشْهُر) مفرده (شهر) وهو مذكر، وجاء العدد مؤنثًا (أربعة) بالتاء؛ وفي قوله تعالى:﴿ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ نجد أن المعدود (شَهَادَاتٍ) جمعٌ مفرده (شَهَادَة) وهو مؤنث، ولذا جاء العدد مذكرًا (أَرْبَعُ) من غير تاء، وكذلك بالنسبة للعدد (ستة) في قوله تعالى:﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، نجد أن المعدود (أَيَّامٍ) جمعٌمفرده (يوم) وهو مذكر، وجاء العدد مؤنثًا (ستة) بالتاء.كذلك بالنسبة للعدد (سبعة) في قوله تعالى:﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾، حيث نجد أن المعدود (سَنَابِلَ) جمعٌ مفرده (سنبلة) وهو مؤنث، ولذا جاء العدد مذكرًا (سبع) من غير تاء، وفي قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ نجد أن المعدود (أَبْوَابٍ) ومفرده (باب) وهو مذكر، وجاء العدد مؤنثًا (سَبْعَةُ) بالتاء.وكذلك بالنسبة للعدد (ثمانية) في قوله تعالى:﴿أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ نجد أن المعدود(حِجَجٍ) جمعٌ مفرده (حِجَة) وهو مؤنث، ولذا جاء العدد مذكرًا (ثَمَانِيَ) من غير تاء.وفي قوله تعالى:﴿ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾ نجد أن المعدود (أَيَّامٍ) جمعٌ ومفرده (يوم) وهو مذكر، وجاء العدد مؤنثًا (ثَمَانِيَةَ) بالتاء.وكذلك بالنسبة للعدد (تسعة) في قوله تعالى:﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ نجد أن المعدود (رَهْطٍ) وهو اسم جمع مثل نساء، ومفرده (شخص) وهو مذكر، وجاء العدد مؤنثًا (تسعة) بالتاء. وفي قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ ﴾ نجد أن المعدود(آيَاتٍ) جمعٌ مفرده (آية) وهو مؤنث، ولذا جاء العدد مذكرًا (تسع) من غير تاء وكذلك بالنسبة للعدد (عشرة) في قوله تعالى:﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾ نجد أن المعدود (مَسَاكِين) جمعٌ مفرده (مسكين) وهو مذكر، ولذا جاء العدد مؤنثًا (عشرة) بالتاء في قوله تعالى:﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ﴾ نجد أن(سور) مفردها (سورة) وهي مؤنث، ولذا جاء العدد مذكرًا (عشر).فجميع الأعداد التي وردت في القرآن من (3 إلى10) إذا تأملتها تجدها أنها جمعٌ مجرور، وأنها خالفت المعدود تذكيرًا وتأنيثًا. وسبب جعل الهاء مع الأسماء المذكرة، وعدم جعلها في الأعداد المؤنثة؛ لأن المذكر أخف من المؤنث، فجعل الأثقل للأخف، و الأخف للأثقل.قال ابن مالك:(حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة في التذكير، ومن ثلاث إلى عشر في التأنيث، أن يضاف إلى أحد جموع القلة الستة، وهي:أَفْعُل، وأَفْعَال، وفِعْلَة، وأَفْعِلَة، والجمع

(33) سورة النور، الآية 6
(34) سورة الحديد، الآية 4
(35) سورة البقرة، ص261
(36) سورة الحجر، الآية 44
(37) سورة القصص، الآية27
(38) سورة الحاقة، الآية7
(39) سورة النمل، الآية 48
(40) سورة الإسراء، الآية101
(41) سورة المائدة، الآية89
(42) سورة هود، الآية 13

بـالألف والتـاء، وجمـع المـذكر السـالم.)[43] قـال بعـض المحققـين:(وذلـك أنّ المـذكر أخـف مـن المؤنـث، لأن التأنيـث فـرع داخـل علـى التـذكير، وأن العـدد أثقـل مـن الواحـد؛ لأن العـدد فـرع داخـل علـى الواحـد، فلمـا اجتمـع على عدد المؤنث ثقلان:ثقل التأنيث، وثقل العدد خففوه، بأن أسقطوا منه الهاء على عدد المذكر؛ لأنه أخف من المؤنث، ليكون ثقيل مع خفيف، ويخفف الثقيل.)[44] وقـال أيضًـا:(وذلـك أنّ العـدد كلـه مؤنـث؛ لأنـه بمعنـى الجماعة، فلحقته التاء وهي علامة التأنيث في المذكر، لأنه قبل المؤنث وسقط الهاء من المؤنث لما جاء بعد المـذكر للفرق بـين المؤنـث والمـذكر.)[45] وقـد يسـتعمل جمع الكثرة مكان جمع القلة، والعكس.

قال الزمخشري:(وربما استعير أحد العددين [جمع القلة والكثرة] للآخر، [وهي] عادة مشهورة للعرب.)[46]

وقال الفخر الرازي:(لفظ أنفس جمع قلة، مع أنهنّ نفوس كثيرة، والقروء جمع كثرة ، مع أن المراد هذه القروء الثلاثـة وهـي قليلـة، وسـبب ذلـك أنهـم يتوسـعون فـي استعمال كل واحد من الجمعين مكان الآخر لاشتراكهما في معنى الجمعية، أو لعل القروء كانت أكثر استعمالاً فـي جمـع قـرء مـن الأقـراء.)[47] وقـال ابـن يعـيش:(إنّ الجموع قد يقع بعضها موضع بعض ويستغني ببعضها عـن بعـض...إنّ العـرب قـد تسـتعمل اللفـظ الموضـوع للقليل موضع الكثير.)[48]

وقال أبو حيان: (وتوجيه الجمع للكثرة في هذا المكان، ولم يأت ثلاثة أقراء، أنه من باب التوسع في وضع أحد الجمعين مكان الآخر،أعني جمع القلة مكان جمع الكثرة والعكس.)[49]

وقال الآلوسي: (وكان القياس ذكر القرء بصيغة القلة التي هي الأقراء، ولكنهم يتوسعون في ذلك فيستعملون كـل واحـد مـن البنـاءين مكـان الآخـر، ولعـلّ النكتـة المرجحة لاختياره ههنا أنّ المراد بالمطلقات ههنا جميع المطلقات ذوات الأقراء الحرائر، وجميعها متجاوز فوق العشرة، فهي مستعملة مقام جمع الكثرة وكلّ واحدة منها ثلاثة أقراء فيحصل في الأقراء الكثرة فحسن أن يستعمل جمع الكثرة في تمييز الثلاثة تنبيهاً على ذلك.)[50]

وقال المخزومي: (فقد ينوب جمع القلة عن جمع الكثرة، وجمع الكثرة عن جمع القلة، والمرجع في ذلك كله إلى السماع.)[51]

ويخلص الباحث في هذه الفرضية إلى أنّ تمييز هذه الأعداد يكون جمًا مجرورًا، ويكون مضافًا إلى جمع القلة،

وقد يضاف إلى جمع الكثرة.

تمييز الأعداد(11إلى12)

العددان(11–12) يكون تمييزهما مفردًا منصوبًا، ويكون مطابقًا للعدد تذكيرًا وتأنيثًا، ومنه قوله تعالى:﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [52] ﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْه اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [53] ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِعِندَ اللَّهِ اثْنَاعَشَرَشَهْرًا

(43) ابن مالك(د.ت) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص90.

(44) انظر الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، مرجع سابق، ص126 .

(45) المرجع السابق ، ص126.

(46) الزمخشري (1417هـ) شرح الفصيح، تحقيق: د.إبراهيم الغامدي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية، ص399 .

(47) الفخر الرازي(1981م)، تفسير الفخر الرازي، ج6، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص94 .

(48) ابن يعيش، شرح المفصل، مرجع سابق، ص10.

(49) أبو حيان الأندلسي(1993م)، تفسير البحر المحيط، ط1، تحقيق.الشيخعادل أحمد عبد الجواد، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ص198 .

(50) الآلوسي(د.ت) ، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص133 .

(51) مهدي المخزومي(1985م) ، في النحو العربي، ط3 ، الرياض، السعودية، ص77 .

(52) سورة يوسف، الآية4

(53) سورة البقرة، الآية60

فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[54] فنجد أنّ العدد أحد عشر جزآهمذكران، وجاء التمييز كذلك مذكرًا وهو (كوكبًا)، ونجد أنّ العدد اثنتي عشرة مؤنث، والتمييز كذلك جاء مؤنثًا مثله، وهو (عينًا)، والعدد اثنا عشر مذكر، والتمييز كذلك جاء مذكرًا مثله، وهو (شهرًا).فحكم تمييز هذه الأعدادمفرد منصوب، ويكون مطابقًا للعدد تذكيرًا وتأنيثًا.

قال الزجاجي: (إذا جزت العشرة قلت :عندي أحدَ عشرَ رجلاً، وأحدَ عشرَ ثوبًا، وإحدى عشرة جاريةً، فتثبت في عدد المؤنث من إحدى عشرة إلى تسع عشرة الهاء في العشرة وتسقطها مما دون العشرة،و في المذكر تسقطها من العشرة إلى تسع عشرة.).[55]

وقال ابن هشام: (ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائمًا، وهو الثلاثة والتسعة وما بينهم، سواء أكانت مركبة مع العشرة أو لا.)[56]

ويخلص الباحث إلى أنّ تمييز هذه الأعداد، ويكون تمييزهما مفردًا منصوبًا، ويكون مطابقًا للعدد تذكيرًا وتأنيثًا.

تمييز الأعداد(13إلى19)

وتمييز هذه الأعداد يكون مفردًا منصوبًا، نحو:عندي ثلاثَ عشرةَ بقرةً، وعندي ثلاثةَ عشرَ حمارًا.

قال ابن مالك: وميّزوا مركّبًا بمثلِ ما

مُيّــز عشــرون فسويْهما[57]

وقال ابن عقيل: (تمييز العدد المركب كتمييز (عشرين) وأخواته، فيكون مفردًا منصوبًا، نحو: أحد عشر رجلاً، وإحدى عشرة امرأة.)[58]

ومنه قوله تعالى:﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[59]، أي تسعة عشر مَلَكًا؛ فيكون الجزء الأول منها مخالفًا لعدده في التذكير والتأنيث.

قال ابن عقيل:(وأما ثلاثة وما بعدها إلى التسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله، فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكرًا، وتسقط إن كان المعدود مؤنثًا.)[60]

وهذه الأعداد تكون مبنية على فتح الجزأين، وتعرب حسب موقعها من الإعراب قال الزجاجي:(واعلم أنّ العدد ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر مبنيٌّ على الفتح غير معرب، يكون في الرفع والنصب والخفض مفتوحًا على حال واحدة؛ لأنهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا فمنعا الإعراب.)[61]

ويخلص الباحث إلى أنّ هذه الأعداد تكون مبنية على فتح الجزأين، وتعرب حسب موقعها من الإعراب ويكون تمييزها مفردًا منصوبًا.

تمييز الأعداد(20إلى90)

الأعداد من عشرين إلى تسعين تسمى ألفاظ العقود، وتمييزها مفرد منصوب، مثل الأعداد المركبة، نحو:عندي عشرون بقرة، وثلاثون حمارًا، فهي تلزم حالة واحدة مع المؤنث والمذكر.

قال ابن مالك:

وميِّزِ العشرين للتسعينا

بواحدٍ كأربعين حينا[62]

قال الخليل بن أحمد: (قولهم:عندي خمسون رجلاً؛ نصبت رجلاً على التفسير.)[63] حيث أطلق الخليل على التمييز اسم التفسير، وهو بمعنى واحد.؛لأنّ التمييز مفسِّر للعدد، والعدد مفسَّر له. وقال الزجاجي: (فإذا بلغت العشرين استوى المذكر والمؤنث في العقود من

(54) سورة التوبة، الآية 36

(55) الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، مرجع سابق، ص126.

(56) ابن هشام((د.ت) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص458.

(57) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص378.

(58) المرجع السابق ، ص378

(59) سورة المدثر، الآية 29–30

(60) المرجع السابق ، ص375

(61) الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، مرجع سابق، ص126

(62) انظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص377.

(63) الخليل(1985)، كتاب الجمل في النحو، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص45.

العشرين إلى التسعين، كقولك:عندي عشرون رجلاً، وعشرون جارية، ورأيت عشرين رجلاً وعشرين جارية.)[64]، وقال ابن يعيش: (إن عشرين وبابه من نحو ثلاثين وأربعين إلى التسعين مما هو بلفظ الجمع يستوي فيه المذكر والمؤنث، كأنهم غلبوا جانب المذكر لما علق عليهما، وهذه قاعدة أنه إذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر لأنه الأصل.)[65]

وهذه الأعداد تعرب إعراب جمع المذكر السالم، فهي ملحقة بجمع المذكر السالم لإي أنها ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء. ومن هذه الأعداد التي وردت في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾[66] ،﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾[67]، ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾ [68] ، ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[69] ، ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[70]، ﴿خَمْسِينَ عَاماً﴾ [71]،﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ [72] ، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[73]

ويخلص الباحث إلى أنّ هذه الأعداد يكون تمييزهامفردًا منصوبًا، وقد تحقق في القرآن الكريم.

تمييز الأعداد (21 إلى 99)

هذه هي الأعداد المعطوفة، وتكون من(21–99)، وتمييز هذه الأعداد يكون مفردًا منصوبًا مثل الأعداد المركبة، وصيغ العقود، نحو: عندي ثلاثة وعشرون قلمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [74]

ويخلص الباحث إلى أنّ هذه الأعداد يكون تمييزها مفردًا منصوبًا.

تمييز الأعداد (100و 1000و 1000000)

هذه الأعداد مضاعفات العشرة، وهي المائة والألف ومضاعفاتها، ويكون تمييزها مفردًا مجرورًا، نحو: عندي مئةُ بقرةٍ، وألف حمارٍ .قال ابن مالك:

ومائة والألف للفرد أضفْ

ومائة بالجمع نزرًا قد رُدِف[75]

قال الفارسي: (فإذا بلغت المائة أضفت إلى المفرد، فقيل: مائة درهمٍ ، فاجتمع في المائة ما افترق في عشرةٍ وتسعين)[76]، يعني أن تمييز عشرة جمع مجرور، و تمييز تسعين وهي صيغ العقود مفرد منصوب.وهذه الأعداد تلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث، نحو: زرعتُ مئةَ شجرةٍ، واصطدتُ مئةَ نسرٍ .ومنها قوله تعالى:﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[77] ، و﴿لَبِثَ مِئَةَ عَامٍ﴾ [78] ، و﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ﴾ [79] ، و﴿فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [80] ، و﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [81] و ﴿لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [82]، و﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[83]، و﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [84] ، و﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ

(64) الزجاجي، كتاب الجمل في النحو ، مرجع سابق، ص127

(65) ابن يعيش (د.ت)، شرح المفصل، مرجع سابق، ص27.

(66) سورة الأنفال، الآية 65

(67) سورة الأحقاف، الآية 15

(68) سورة الأعراف، الآية 142

(69) سورة المجادلة، الآية4

(70) سورة البقرة، الآية51

(71) سورة العنكبوت، الآية14

(72) سورة الأعراف، الآية155

(73) سورة النور ، الآية4

(74) سورة ص، الآية 23

(75) انظر ابن عقيل، مرجع سابق، ص373 .

(76) الفارسي، أبوعلي الفارسي (1981م) ، كتاب التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، جامعة بغداد، العراق ، ص264.

(77) سورة النور، الآية 2

(78) سورة البقرة، الآية 259

(79) سورة البقرة، الآية 259

(80) سورة البقرة، الآية 261

(81) سورة البقرة، الآية 96.

(82) سورة القدر، الآية 2

(83) سورة العنكبوت، الآية 14

(84) سورة المعارج، الآية 4

إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [85] ونخلص في هذه الفرضية إلى أنّ تمييز العددين (واحد) و (اثنين) يعربان صفة للمعدود، ويكونان مطابقين للمعدود في التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وفي الإعراب (الرفع والنصب والخفض) ، وفي الإفراد والتثنية؛ والأعداد من (3–10) يكون تمييزها جمعًا مجرورًا، ويكون مخالفًا للمعدود في التذكير والتأنيث، ويضاف إلى جمع القلة؛ والعددان (11–12) يكون تمييزهما مفردًا منصوبًا، ويكون مطابقًا للمعدود تذكيرًا وتأنيثًا؛ والأعداد من (13–19)يكون تمييزها مفردًا منصوبًا، وهذه الأعداد تكون مبنية على فتح الجزأين، وتعرب حسب موقعها من الإعراب، وأن الجزء الأول منها يخالف المعدود في التذكير والتأنيث؛ والأعداد من (20–90)الأعداد من عشرين إلى تسعين يكون تمييزهما مفردًا منصوبًا، وتسمى ألفاظ العقود، وهي تلزم حالة واحدة مع المؤنث والمذكر ؛ والأعداد المعطوفة من(21–99)، يكون تمييزها مفردًا منصوبًا ؛ و الأعداد (100، 1000، 1000000) يكون تمييزها مفردًا مجرورًا، وهي مضاعفات العشرة.

ويخلص الباحث إلى أنّ هذه الأعداد يكون تمييزها مفردًا مجرورًا، وقد تحقق هذه الفرضية في القرآن الكريم.

الفرضية الثالثة: حكم تمييز المعدودات التي تقدمت على أعدادها

إذا تقدم المعدود على العدد، أي تقدم التمييز على العدد، صار هذا العدد صفة للمعدود، ويعرب المعدود حسب موقعه من الجملة، نحو قوله تعالى:﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً ﴾ [86] ، فكلمة (أزواجًا) خبر كان منصوب و(ثلاثةً) صفة لأزواج، وفي الوقت نفسه خالفت المعدودفي التذكير والتأنيث.

وكذلك في قوله تعالى:﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [87] ، فكلمة (ظلماتٍ) مجرورة بحرف الجر (في)، و(ثلاثٍ) صفة لظلماتٍ مجرورة، وقد خالفت المعدود في التذكير والتأنيث.

ونحو قوله تعالى:﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ﴾ [88] ، فكلمة (السمواتُ) فاعل مرفوع، وكلمة (السبعُ) صفة للسموات مرفوعة، وهي خالفت المعدود في التذكير والتأنيث.

وأصلها كانت (سبع السموات)، فلما تقدم المعدود (التمييز) وهو السموات على العدد (سبع) ، صار هذا العدد صفة للمعدود (السموات).

ونخلص في هذه الفرضية إلى أن المعدود إذا تقدم على عدده يعرب العدد صفة للمعدود، ويعرب المعدود حسب موقعه من الجملة.وفي هذه المسألة حكمان؛ هما:

أ- أن يخالف العدد معدوده، وهذه قاعدة العدد، نحو: المعلقات السبع

ب- أن يطابق العدد معدوده، وهذه قاعدة اصفة أو النعت، نحو:المعلقات السبعة

الفرضية الرابعة: حذف تمييز هذه الأعداد

يحذف تمييز هذه الأعداد، ويكون مفهوما من سياق الجملة أو معناها.قال الصابوني: (وقد يحذف التمييز نحو:كم صمت؟ أي يومًا، ومنه قوله تعالى:﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ أي ملكًا، و﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾، أي عشرون رجلاً.)[89]. قال تعالى:﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾[90] ، أي رجال و ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾[91]، أي قوايم، و﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[92] ، أي رجال، و﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾[93] ، أي أعوام، و﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [94]، أي رجال، و﴿وَسَبْعَةٍ

(85) سورة الصّفات، الآية 147.
(86) سورة الواقعة، الآية 7.
(87) سورة الزمر، الآية 6
(88) سورة الإسراء، الآية44
(89) الصابوني (د.ت)، اللباب في النحو، دار مكتبة الشرق، بيروت، لبنان
(90) سورة المجادلة، الآية7.
(91) سورة النور، الآية 45.
(92) سورة الكهف، الآية 22.
(93) سورة يوسف، الآية 48.
(94) سورة الكهف، الآية 22.

إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [95] ، أي أيام، و﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [96] ، أي ملائكة، و﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[97] ، أي تلك عشرةُ أيامٍ، فحذف التمييز (أيام) والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذف؛ لأن الإضافة والتنوين لا يجتمعان، و﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[98]، أي تسعة عشر ملكًا، و﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾[99]، أي عِشْرُونَ رجلاً، فحذف تمييز العدد (عشرون)، و﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾، أي مائةُ رجلٍ، وهنا يكون التمييز مفردًا مجرورًا.

و﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[100] ، أي بخمسة آلافِ ملكٍ من الملائكة، فحذف تمييز (خَمْسَةِ آلافٍ) وهو (مَلَكٍ)؛ لأن تمييز المئة والألف ومضاعفاتها مفرد مجرور، ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [101] ، فحذف تمييز مئة ألف، وتقديره مئة ألفِ شخصٍ، والتنوين دلالة على المضاف إليه المحذوف،لأن التنوين دليل على قطع الإضافة، و﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾[102] ، أي مائةُ رجلٍ، و﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[103] ، حيث تم حذف تمييز مئة وتقديره (مئة رجلٍ) وكذلك تم حذف تمييز (مئتين) وتقديره (مئتي رجلٍ)، فعند عدم الإضافة لا تحذف نون التثنية والملحق به كما في (مئتين).

ويخلص الباحث إلى أنّ تمييز هذه الأعداد قديحذف ، ويكون مفهوما من سياق الجملة أو معناها.كما مر في الأمثلة السابقة، ولا يقع الحذف إلا إذا دلّ عليه دليل لفظي أو معنوي.

الفرضية الخامسة: ترتيب الأعداد في القرآن الكريم

الأعداد الترتيبية هي الأعداد التي جاءت على صيغة (فاعل)، لتدل على الترتيب، حيث استعمل أوّل وأولى للدلالة على فاعل، ويكون تمييزها مطابقًا لها في التذكير والتأنيث مثل تمييز الواحد والاثنين.

قال ابن مالك:

وصـــغ من اثنين فما فوق إلى
عشـــرة كفاعـــل من فعـــلا

***

واختمه في التأنيث بالتاء ومتى
ذكّـــرت فاذكر فاعلا بغير تا[104]

وقال ابن عقيل: (يصاغ من (اثنين) إلى (عشرة) اسم موازنٌ لفاعل، كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب، فيقال: ثانٍ، وثالث، ورابع- إلى عاشر بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث.)[105] وقال ابن هشام: (الواحد والاثنان وما وازن فاعلا كثالث والعشرة مركبة يذكّرن مع المذكر، ويؤنثْن مع المؤنث، والثلاثة والتسعة، وما بينهما مطلقًا.)[106]

وقد وردت مثل هذه الأعداد في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [107] ﴿ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[108] ، ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [109]،﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ [110]، ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ

---

(95) سورة البقرة، الآية 196
(96) سورة الحاقة، الآية 17.
(97) سورة البقرة، الآية 196
(98) سورة المدثر، الآية30
(99) سورة الأنفال، الآية 65.
(100) سورة آل عمران، الآية 125
(101) سورة الصافات، الآية147.
(102) سورة الأنفال، الآية 65
(103) سورة الأنفال66،
(104) انظر شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ص379
(105) المرجع السابق، ص380.
(106) ابن هشام (د.ت)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق:محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان
(107) سورة الزُّمَر، الآية12
(108) سورة الأنعام، الآية 164
(109) سورة الأعلى، الآية 18
(110) سورة النازعات، الآية 25

الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْهُمَا فِي الْغَارِ﴾ (111) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾(112) ، ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ (113)، ﴿مَايَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ (114) ، ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (115) ، ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ويقولون سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾(116) يخلص الباحث إلى أن هذه الفرضية قد تحققت بنسبة كبيرة ، حيث إنّ في الأعداد الترتيبة، أي ما صيغ على وزن "فاعل" لم تبّين طريقة الاستخدام، ولها طرائق ثلاث، وكلها وردت في القرآن، وهي:

1- أن يأتي ما صيغ وزن "فاعل" تاليًا لما قبله لوصفه والدلالة على ترتيبه، كما في قوله تعالى:﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (117)

2- أن يضاف لما اشتق منه، نحو قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ (118) ، وهنا المعدود اثنان فقط، والفرض التوكيد.

3- أن يتلو ما هو أصغر منه أو يسبق وهو هنا يكمل العدد، نحو:رابع ثلاثة، أي جاعلهم أربعة، ونحو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ (119)

الفرضية السادسة: كسورالأعداد في القرآن الكريم

وردت في القرآن أعداد كسور، مثل الثّمن والسدس والربع والثلث والنصف والثلثان.

قال تعالى:﴿ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ (120) ، ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾ (121) و﴿ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾(122)، و﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾(123)، و: ﴿ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾(124)، و﴿فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ﴾(125)، و﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾(126) ،﴿ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ (127) ، و﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ﴾ (128) ﴿فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ﴾(129)

يخلص الباحث إلى أن هذه الفرضية قد تحققت في القرآن الكريم؛ حيث وردت أعداد كسور، مثل: الرُّبُع والثُّلُث والنصف والثُّمُن والخُمُس والسُّدُس والثلثان والعُشْر؛ وهذه الأعداد تعرب حسب موقعها من الجملة، وما بعدها يكون في محل جر بالإضافة.

الفرضية السابعة: تكرار الأعداد في القرآن الكريم:

وردت في القرآن الكريمأعداد على وزن (مَفْعَل) و (فُعال) تفيد التكرار ، نحو:مثنى، وثلاث، ورباع، وتكون في هذه الحالة ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل، نحو: جاء الطلاب مثنى مثنى.

قال الطنطاوي:(تجويزهم مجيء العدد للتكرار على وزني فُعال ومَفْعَل ممنوعًا من الصرف للوصفية والعدل من خمسة إلى تسعة، مع أن المسموع عن العرب في ذلك من واحد إلى أربعة، لكنهم قاسوا في الباقي عليها.)(130) قال تعالى:﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ

(111) سورة التوبة، الآية 40
(112) سورة يس، الآية 14
(113) سورة النجم، الآية 20
(114) سورة المجادلة، الآية7
(115) سورة النور، الآية9
(116) سورة الكهف، الآية 22
(117) سورة الأعلى، الآية 18
(118) سورة التوبة، الآية 40
(119) سورة الكهف، الآية 22
(120) سورة سبأ، الآية 45
(121) سورة النساء، الآية 12
(122) سورة النساء، الآية 12
(123) سورة الأنفال، الآية41
(124) سورة النساء، الآية 12
(125) سورة النساء، الآية 12
(126) سورة النساء، الآية 12
(127) سورة النساء، الآية 176
(128) سورة النساء، الآية 12
(129) سورة النساء، الآية 176
(130) الطنطاوي(2005م) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ص85.

وَرُبَاعَ﴾[131] ، و﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى﴾[132] ، و﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[133]

يخلص الباحث إلى أن هذه الفرضية قد تحققت، حيث وردت أفعال في القرآن الكريم تدل على التكرار.

تعريف الأعداد

تعرّف الأعداد بدخول (أل) التعريفية عليها،فعند تعريف الأعداد من (3–10) يكون التعريف بإدخال (أل) على المضاف إليه، نحو:سبع البقرات، وخمسة الأقلام،والسبب في ذلك لأن المضاف قد يحذف ويحل المضاف إليه مكانه، فيظل معرفة.وإذا كان التعريف في المضاف لأصبح المضاف إليه نكرة عند حذف المضاف، وبقي من غير تعريف.

قال ابن يعيش: (لا يخلو العدد من أن يكون مضافًا أو مركبًا أو مفردًا، فإذا أريد تعريفه، فإن كان مضافًا نحو ثلاثة أثواب وعشرة غلمة، فالطريق فيه أن تعرف المضاف إليه، بأن تدخلعليه الألف واللام ثم تضيف إليه العدد، فيتعرف بالإضافة، على قياس غلام الرجل، وبابا الدار، فتقول:ثلاثة الأثواب، وأربعة الغلمة، وعشر الجواري.)[134]

قال الفارسي:(فإذا أريد التعريف في العقد الأول نحو: ثلاثة أثواب وأربعة دراهم، عرّف الثاني، فقيل ثلاثة الأثواب، وأربعة الدراهم؛ لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف والتنكير.)[135]

وفي تعريف الأعداد من (11–19) يكون التعريف في صدر العدد، تقول الخمسة عشر رجلاً، والخمس عشرة امرأةً، فلا يدخل التعريف في الجزأين، لأنه عدد مركب بمنزلة الاسم الواحد، والاسم لا يعرف مرتين.

قال الفارسي: (لا يجوز دخول الألف واللام في الاسم الثاني نحو:الخمسة العشر درهمًا، ولكن الخمسة عشر درهمًا؛ لأن الاسم لا يعرّف من موضعين.)[136]، وإنما دخل التعريف على صدر الأعداد المركبة، لأنها بمنزلة الاسم الواحد، والتعريف عادة يدخل في بداية الاسم، ولذا دخلت (ال) على هذه الأعداد في أولها.

وفي تعريف الأعداد المعطوفة يدخل التعريف على الجزأين، لأنهما اسمان منفصلان، ليس بمنزلة الاسم الواحد، نحو:الخمسة والعشرون رجلاً، والثلاث والثلاثون امرأةً.

وفي تعريف الأعداد المائة والألف ومضاعفاتها يدخل التعريف على المضاف إليه، نحو:مائة الرجل.

قال الفارسي: (فإذا عرّف مثل مائة الدرهم، ومائتا الدرهم، وثلاثمائة الدرهم، تعرّف المضاف إليه.)[137]

يخلص الباحث إلى أن هذه الفرضية لم تتحقق ، حيث لم يرد عدد معرف في القرآن الكريم.

الفرضية الثامنة: حكم وأسرار وفوائدهذه الأعداد

لهذه الأعداد أسراروحكم وفوائد، من ذلك ما جاء في الحديث الشريف الذي رواه مسلم:" من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر "[138]؛ فكيف يكون ذلك؟!

نعلم أن الحسنة بعشر أمثالها؛ كما في قوله تعالى:﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[139]

فصيام رمضان يساوي عشرة أشهر، لأن الحسنة بعشر أمثالها، وصيام ستة أيام من شوال تساوي ستين يومًا، أي تساوي صيام شهرين، فعشرة أشهر وشهران تساوي اثني عشر شهرًا وهو السنة، وإذا صام الإنسان رمضان وأتبعه بست من شوال في كل عام فكأنما صام الدهر كله.

وكذلك صيام ثلاثة أيام من كل شهر تساوي صيام الدهر كله، وذلك ما جاء في الحديث الذي رواه البخاري

(131) سورة النساء، الآية 3

(132) سورة سبأ، الآية46

(133) سورة فاطر، الآية1

(134) ابن يعيش (د.ت)، مرجع سابق، ص33.

(135) الفارسي، كتاب التكملة، مرجع سابق، ص263

(136) المرجع السابق، ص262

(137) المرجع السابق، ص262

(138) النووي(1984م) رياض الصالحين، ط2، تحقيق.محمد ناصر الدين اللباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص418.

(139) سورة الأنعام، الآية 160

ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّ رسول الله ﷺ قال: "صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله"[140]

فصوم ثلاثة أيام من كل شهر بثلاثين يومًا، أي تساوي صيام شهر كامل؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها، ويتكرر ذلكفي كل شهر، فيكون صيام الدهر كله.

وصيام يوم عاشوراء من المحرم يكفّر ذنوب سنة كاملة، يعني كأن هذا اليوم يساوي اثني عشر شهرًا، وذلك كما جاء في حديث أبي قتادة حيث قال: " سئل رسول الله عن صيام يوم عاشوراء، فقال: يكفّر السنة الماضية."[141]

ولو قسنا هذا اليوم كما في أيام الستة من شوال، و كما في الأيام البيض من كل شهر، لكان هذا اليوم يساوي عشرة أيام، ولكن نرجع ذلك إلى فضل الله، والله يضاعف لمن يشاء.

وقد ورد الرقم سبعة كثيرًا في القرآن الكريم وفي الأحاديث الشريفة؛ و الرقم سبعة قام عليه النظام الكوني؛ قال تعالى:﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [142] وقال تعالى:﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [143]

وفي حديث سعد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:" مَنْ تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضُرُّه ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحرٌ " [144]، و تحدث الرسول الكريم ﷺ عن الموبقات، وأنها سبعة أنواع فقال: (اجتنبوا السبع الموبقات....)[145] ، وتحدث عن الذين يظلُّهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة حدد سبعة أصناف، فقال:(سبعة يُظلّهم الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه...)[146].

و تحدث عن الظلم وأخْذِ شيءٍ من الأرض بغير حقِّه وجعل الرقم سبعة رمزاً للعذاب يوم القيامة، فقال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأرضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أراضين)[147].

و أخبرنا عليه الصلاة والسلام عن أعظم سورة في كتاب الله حيث قال:(الحمدُ لله ربِّ العالمين هي السَّبْعُ المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُه)[148]

وفي السجود يخبرنا الرسول الكريم ﷺ عن الأمر الإلهي بالسجود على سبعة أعضاء فيقول: (أُمرت أن أسْجُدَ على سَبْعَةِ أَعْظُم)[149]. إذاً لا تصح الصلاة إلا إذا سجد المؤمن على سبعة أعضاء، وهي اليدان والقدمان والركبتان وجبهة الوجه.و إذا ولغ الكلب في الإناء فإن طهوره يتحدد بغسله سبع مرات إحداهن بالتراب.وعندما تحدث عن القرآن جعل للرقم سبعة علاقة وثيقة بهذا الكتاب العظيم فقال: (إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف)[150] .

وأن عدد أيام الأسبوع سبعة، وعدد ألوان الطيف الضوئي المرئي سبعة، وأن الكرة الأرضية تتكون من سبع طبقات! وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذا الرقم، وأنه رقم يشهد على وحدانية الله تعالى.

---

(140) النووي، رياض الصالحين، ص419.

(141) المرجع السابق ، ص418.

(142) الطلاق12.

(143) سورة الملك، الآية3.

(144) البخاري، محمد بن اسماعيل (د. ت) صحيح البخاري، حديث رقم 5445– مسلم، مسلم بن الحجاج (د.ت) صحيح مسلم، حديث رقم 2047

(145) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوصايا، حديث رقم 2641 .

(146) البخاري، صحيح البخاري، باب الصدقة– حديث رقم - 1368 – مسلم، صحيح مسلم، باب فضل اخفاء الصدقة حديث رقم 1786.

(147) البخاري، صحيح البخاري باب : باب ما جاء في سبع أرضين، حديث رقم 3048– مسلم، صحيح مسلم ، باب : بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ وَغَصْبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهِ 3126.

(148) البخاري، صحيح البخاري، باب فضل فاتحة الكتاب ، حديث رقم 4740.

(149) البخاري، باب : باب السجود على سبعة أعظم، حديث رقم 789.

(150) صحيح البخاري، حديث رقم 2316– صحيح مسلم، حديث رقم 1411 .

يخلص الباحث إلى أن هذه الفرضية قد تحققت بوردوها
في القرآن الكريم

الفرضية التاسعة: علاقة الحروف العربية بالأعداد

وضع علماء الحرف لكل حرف عربي عددًا يعرف به
في حساب الجمّل، ونسردها في الجدول الآتي:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
20	30	40	50	60	70	80	90	100	200

ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
300	400	500	600	700	800	900	1000		

ونخلص في هذه الفرضية إلى أنّ الحروف العربية لها علاقة بالأعداد، وأنّ لكل حرف عربي عددًا يعرف به في حساب الجمّل.

الخاتمة:

هذه هي أصول الأرقام والأعداد في القرآن الكريم؛ وهكذا يذكر القرآن الأعداد والأرقام للإنسان؛ لكي يستخدمها في تسهيل أمور حياته، وبها قد يصل إلى كشف بعض الأسرار والمعجزات العددية؛ وفي القرآن أسرار إلهية في مسألة الأعداد، ولكن تحتاج من ذوي الألباب والنهى للكشف عنها، وفي كل هذه الأمور حكم إلهية، تحتاج منا إلى التمعن والتفحص والنظر.

و هذا المقال يسلط الضوء على جزء يسير من أسرار الأعداد في القرآن الكريم، حيث وجه القرآن الكريم نظر الإنسان إلى العدو الحساب في آيات كثيرة، منهاعلى سبيل المثال:﴿ وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾(151)، ﴿هُوَالَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾(152) ، ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾(153).

وإذا ما أمعنا النظر في عدد سور القرآن الكريم، أوفي عدد آيات كل سورة، أوعدد حروف كل سورة، أو عدد

(151) سورة الحج، الاية47

(152) سورة يونس، الآية 5

(153) سورة الإسراء، الآية12

حروف كلِّ آية،أو عدد كلمات معينة مكررة بعينها، لوجدنا هنالك أسرارًا كثيرة تكتنف هذه الأعداد وهذه الأرقام.

فمثلا في القرآن الكريم هنالك حملة العرش وهم ثمانية، وملائكة النار وهم تسعة عشر، وفي السُّنة أعضاء الإنسان التي يسجد عليها سبعة، وأصابع الإنسان خمسة، وهي التي تمثل لفظ الجلالة بخط الثلث، كلُّ هذه الأشياء وغيرها تحتاج منّا إلى النظر والتمعن فيها.

فموضوع الأعداد في القرآن تحتاج منا إلى دراسة وبحث وتعمق ونظرة فاحصة لمعرفة أسرار الأعداد في القرآن الكريم.

النتائج والتوصيات:

وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج ؛ هي:

1-توجد في القرآن الكريم أعداد لها حكم وأسرار وفوائد

2-يأتي تمييز هذه الأعداد منصوبًا ويأتي مجرورًا

3-إذا تقدمت الأعداد على تمييزها تعرب صفة لها

4-يحذف تمييز هذه الأعداد ويكون مفهوما من سياق الجملة أو معناها.

5-توجد أعداد تفيد الترتيب ورد ذكرها في القرآن الكريم

6-توجد أعداد ٌكسورٌ وردت في القرآن الكريم

7-توجد أعداد تفيد التكرار في القرآن الكريم

8-توجد علاقة لهذه الأعداد بالحروف العربية

وبناء على النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1- دراسة علم الرياضيات دراسة وافية ليقودنا إلى أسرار الأعداد في القرآن الكريم.

2- دراسة الأعداد في القرآن الكريم وتطبيقها على قواعد النحو العربي.

3- الوقوف على أسرار الأعداد والأرقام في القرآن الكريم والحديث الشريف.

4- دراسة علم الحرف لمعرفة كل حرف ورقمه

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (2000م) لسان العرب، مادة(عدد) ، دار الفكر، بيروت، لبنان.
2. ابن جني(1985م) اللمع في العربية، ط2، عالم الكتب، تحقيق.حامد المؤمن، بيروت، لبنان.
3. أبو علي الفارسي(1981) كتاب التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، جامعة بغداد، العراق.
4. الزجاجي، (1995) كتاب الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
5. شرح ابن عقيل(2001م) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
6. ابن يعيش(د.ت) شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
7. الوراق، أبو الحسن محمد بن عبدالله (1999م) علل النحو، ط1، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض.
8. ابن مالك(د.ت) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
9. الزمخشري (1417ه) شرح الفصيح، تحقيق: د.إبراهيم الغامدي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.
10. الفخر الرازي(1981م)، تفسير الفخر الرازي، ج6، دار الفكر، بيروت، لبنان.
11. أبو حيان الأندلسي(1993م)، تفسير البحر المحيط، ط1، تحقيق.الشيخعادل أحمد عبد الجواد، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
12. الآلوسي(د.ت) ، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. مهدي المخزومي(1985م) ، في النحو العربي، ط3 ، الرياض، السعودية.
13. ابن هشام((د.ت) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان.
14. الخليل(1985)، كتاب الجمل في النحو، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

15. الفارسي، أبوعلي الفارسي (1981م) ، كتاب التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، جامعة بغداد .
16. الصابوني (د.ت)، اللباب في النحو، دار مكتبة الشرق، بيروت، لبنان
17. ابن هشام (د.ت)، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق:محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان
18. الطنطاوي(2005م) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
19. النووي(1984م) رياض الصالحين، ط2، تحقيق: محمد ناصر الدين اللباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.
20. البخاري، محمد بن اسماعيل (1981م) صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت.
21. مسلم، مسلم بن الحجاج (د.ت) صحيح مسلم.